Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السماء وانما قد تكون لهبا من الجحيم ـ ان الشيطان هو الذى يجذب الخيط الذى يتحكم فى حياتنا) وهذا ما يؤكده بودلير فى قصيدته (أيها القارىء) والتى تعتبر مقدمة للديوان ، وهى تحذر القارىء بأن النظرة المتفائلة فى القصائد القليلة الأولى لا تلبث أن تتلاشى وبالفعل لم يكد يصل الى قرب نهاية قصيدة (الكآبة والمثالية) حتى نجده لم يعد ينظر لنفسه كمخلوق مقدس أعد له مكان فى السماء كما سبق أن قال فى قصيدة (البركة) · **انه أصبح ينظر لنفسه :**

« فكرة ـ شكل ما ـ كائن انفصل عن السماء وسقط
الى نهر الجحيم الموحل القاتم
حيث لا تصل اليه عين السماء مطلقا »

قد تبدو فكرة الحقيقة التى تخفى وراءها جحيما كئيبا وليس فردوسا مشرقا ، هى الفكرة التى يلمحها بودلير الآن ، وهذه الفكرة قد تبدو واضحة ليس فقط فى قصيدة مثل (كآبة) ولكنها تبدو أكثر وضوحا فى قصيدة مثل **(المسنين السبعة)** حيث يبدو موكبا مخيفا من سبعة رجال مسنين عجزة خارجين له من جهنم ·

قرب نهاية ديوان **(أزهار الشر)** نجد بودلير لم يعد واثقا بطبيعة العالم الذى وراء الواقع ، ففى المقطع الأخير من القصيدة الأخيرة **(الرحلة)** حين نجد أن رغبته الوحيدة هى أن ينهى رحلة حياته ـ التى ينظر